mroftalp htehaB ni knil muideM

٤٧. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

رحمه الله تعالى قال ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى رفع اليدين في الاستسقاء عند الدعاء اليدين جاء في احاديث كثيرة في مواضع متعددة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه - 00:00:00

استسقى في الاحاديث التي وصفت صلاة الاستسقاء انه رفع يديه رؤيا بياض ومعنى ذلك انه بالغ في رفع اليدين اليدين افتقار لله جل وعلا وابتهال اليه واصطفاهم مستهام له وقد جاء في الحديث - 00:00:59

الانسان اذا رفع يديه ان الله جل وعلا يكتفي منه يردها بذنوب اجابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ان يذكروا يستكثر عبده يرفع اليه يديه ويردهما صفرا - 00:01:38

يعني انه دعوة الذي يرفع يديه وفي هذا الحفل على رفع اليدين في الدعاء وان هذا امر مستحب ولكنه العبادات التي قال الرسول صلى الله عليه وسلم وامر بها ولم يرفع فيها يديه - 00:02:04

لا ينبغي ذلك مثل صلاة صلاة الفريضة. عندما يسنن منها ان هذا لم يأت عن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء ان غسل اليدين الرسول صلى الله عليه وسلم قاله عند الاستغاثة - 00:02:36

الاستغاثة خاصة والاستغاثة العاملة الاستغاثة الخاصة عندما يستغيث الله جل وعلا بان ينزل نصره وتأييده في قضية معينة من القضايا التي تواجهه انصاره عند لقائه العدو كما فعل ذلك يوم بدر - 00:03:07

انه لما تقابل خمسأتان الفئة المؤمنة التي يطلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم كافرة التي يقودها الشيطان اعوانه وكانت الكفار اضعاف فئة المؤمنين في العدد والعدة والقدوة المادية الظاهر - 00:03:38

اوصل الرسول صلى الله عليه وسلم راكعا يده ومبالغا لرفعهما يطلب من ربه المدد والنصر جاءهم من الله جل وعلا وكذلك لما وقف يدعو بعد رميه في الجمرات رفع يديه - 00:04:08

وفي غير ذلك يقدم الف العلماء في هذه المسألة مؤلفات فالف الخطابي فيها مؤلفا وكذلك الامام النووي اكثر من ثلاثين حديث وهذا انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه بالاستسقاء - 00:04:35

ومعنى قوله انه بالغ في رفعهما الى امامه على حيال وجهه ولا يرفعهما فوق رأس وما يسأله بعض الناس فان هذا لم يرد صلى الله عليه وسلم كان غائبا لباسه الربا - 00:05:06

اذا رفع يديه كان ابنه صلوات الله وسلامه عليه انه لا شعر او انه وجوده لانه رائحته رائحة عرقه رائحة بدنه من اطيب الروائح باستئناف غيرهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:29

وهذا كان صحابة يتسابقون على اخذ فوج من عربه او من شعره او ما اشبه ذلك التبرك به ولانه طيب طاهر مبارك وهذا لم يقع لا احد النبي صلى الله عليه وسلم بان - 00:06:01

مهما اجتهد الانسان ومهما كان عنده من الصلاح والتقى لا يمكن ان يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم او يقاتل عليه كان امر بعيد جدا لهذا مع غيره صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:26

ثم في هذا استحباب رفع اليدين في الاستسقاء سواء كان في صلاة الاستسقاء عندما يخطب ثم يدعو مستقبلا ان تبنى اثناء خطبة الجمعة ان هذا كله قد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:48

قال اللهم هذا من الادعية التي اظهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلبه من ربه جل وعلا يتقدم ان الاستغاثة طلبوا غوث

عند الشدة التي ذكر انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:18
باكية جاءه قوم يبكون وما اصابهم المطر وهلاك المواشي اولادهم لذلك المقصود بها الجواب والبهائم التي احتاجت الى موجود المطر ونداك المراعي وما به ولكن هذه لا يناسب ذلك قوله جاءته - 00:08:09
المعنى الاول هو الراجح عند ذلك رفع يديه واستغاث طالبا ربه جل وعلا في هذا الدعاء وقوله هنيئا يعني لم يكن هذا الغيب ليس فيه ما يكذب بل هو رحمة - 00:08:54
يكون فيه شيء من العذاب. هدم او غرق وما اشبه ذلك ومليئا يعني كثير المروءة وهي النبات ما ينتج عنه صلوات الله وسلامه عليه وجاء في لفظ ثالث مرضعا صحيحة - 00:09:24
وكذلك رقية الدعاء الذي ذكره صلوات الله وسلامه عليه ينبغي ان ان يسأل كما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم من يحفظ مثل هذا الدعاء وكذلك اذا مثلا اكثر من الاستغفار - 00:10:01
وما جاء من الايات التي فيها التوبة والاستهتار والاستغفار فانه مناسب وفي هذا دليل على انه يقال في كل مقام لا يناسبه او دعاء وطلب او غير ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:26
ليس هذا الحديث على ظاهره لانه يقصد بذلك انه لا يرفع يديه مطلقا في هذا الموضع ان الاحاديث قد ثبتت عنه صلى الله عليه وسلم في رفعه اليدين في غير هذا الموضع - 00:11:00
لكن المقصود انه كان يبالغ جاء وقت للاستسقاء ما لم يأت في غيره حيث جاء انه وبعض صلوات الله وسلامه عليه جعل بطون الى الارض وظهورهما يكتمل ويقولون ما هذا دعاء - 00:11:29
الرغبة والرهبة ولكن الاكثر ان تكون طول اليدين الى السماء الله جل وعلا ثم انه اذا رفع يديه هل بعد انتهائه من الدعاء يمسح بهما وجهه كما يفعله كثير من الناس - 00:12:01
هذا لم يأتي فيه حديث صحيح جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يمزحون وجوههم بايديهم بعد الدعاء. وقد جاء في احاديث ضعيفة قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:26
عن محمد ابن ابراهيم قال اخبرني مرة النبي صلى هي قرب الحرة يقولون سميت احجار ليس هناك زيت فيه بطبيعة الحال ومعنى هذا انه كان صلوات الله وسلامه عليه يستثني خارجا من البلد - 00:13:10
قال رضي الله عنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى الله عز وجل لقد امركم الله الحمد لله رب العالمين لا اله الا الله يفعل ما يريد - 00:13:57
اللهم انت اللهم لا اله الا انت فلما رأى ذلك صلى الله عليه وسلم هذه خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي فرضها يوم الاستسقاء. وفي هذا من الفوائد ان - 00:15:02
الرسول صلى الله عليه وسلم اخرج منبرا استسقا الى صلاة العيد. فانه لم يذكر انه صلى على منبر وانما يصلي بدون منبر ويختم قائما الى منبر كما سبق وان اول من اخذ المنبر هو مروان ابن الحكم لما كان اميرا على - 00:16:10
وقد انكر عليه الصحابة وقالوا انك اخرجت منبرا يوم العيد ولم يكن ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من سنة خلافائه الراشدين وفيه انه واعدهم يوما - 00:16:35
الخروج في صلاة وفي هذا ان السنة اذا اراد الامام ان يجعل لهم يوما معينا اي يوم كان وليس هناك يوما تعين بخصم بين ايام الاسبوع يكون الاستقطاع فيه كان يوم السبت يوم الجمعة او يوم الاحد او الاثنين او اي يوما من الايام فانه جائز - 00:16:54
ولم يأتي تعيين يوم بعينه انه يستسقى ان الايام بالنسبة لذلك كلها سبب هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ بالخطبة قبل الصلاة ابن عباس وغيره ان صلاة الاستسقاء كصلاة العيدين - 00:17:24
يبدأ بالصلاة قبل الخطبة كما هو معلوم انما ابتدع من اهتدى بدأه بالخطبة يخالف لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد اثر العلماء ذلك من البدع الاستسقاء فجاء هذا وهذا - 00:17:56

وهذه يدلنا على ان امر اوسع لان من شاء ان يكتب قبل الصلاة فلا غير عليه ان من خطب بعد الصلاة وكل ذلك سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم استكرم مرات متعددة - 00:18:21

ورود هذه الاحاديث وفيه الخطبة تبدأ بالتكبير لانه لما جلس على المنبر كبر ثم ان بحمد الله جل وعلا الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك شيء يوم الدين - 00:18:46

وهذه قراءة سمعية ملك يوم الدين الامام ابي داوود في اهل المدينة يقرأون هذه الاية وان هذا الحدود شاهد لهم ان القراءة متواترة وليست بحاجة الى شهادة هذا الحديث بل - 00:19:13

كثير من القراء هذه القراءة من حيث المعنى الرسول صلى الله عليه وسلم لما كبروا ان ثم ذكر والذي من اجله سميت صلاة الاستفراغ قررنا انكم شكوتم وتأخر المطر وهذا يدلنا على ان يكون بسبب التأخر عن الوقت الذي اجرى الرب جل وعلا العادة تكون - 00:19:42

وان استسقى لا يكون في الاوقات التي لا تجرو العادة التي اجراها الله جل وعلا لان المطر يأتي مثلا مثل هذا قد يضر الناس المطر اذا جاء يفسد ثمارهم اذا نزلوا - 00:20:32

انا الثمار وقد نضجت الله جل وعلا حكيم عليم لكل شيء قدرا ثم ابتهلا الى الله جل وعلا وسأل وبالغ في ذلك وقلب رداءه فما مضى سبق انه اما لامر امره الله جل وعلا به الله اعلم به او لانه - 00:21:02

بتغير الحال الشدة والقهر الى حال الرخاء هزول الامطار والخيرات والله اعلم بذلك ولكن هذا سنة وفي هذا ما يدلنا على ان الرسول صلى الله عليه وسلم استغاث في انواع فخرج خارج البلد - 00:21:44

وخطب وبقى وفيه انه استغاث له على منبره يوم الجمعة عندما طلب منه ذلك غير ذلك كما سبق في هذا ان الامام ارجع اليه في مثل هذه الامور اصاب المسلمين - 00:22:25

انهم يرجعون اليه يأمرهم انه جاء به رسولهم صلى الله عليه وسلم طلب الاستغاثة وقوله لهذا ان الله جل وعلا وتسعى وبركة وكانت الارض فلم يفسد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:55

الى مسجده الا وهو يقول بالسيف ولم نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة حروب الناس يدخلهم في ما يخلهم من بيوتهم من المطر صلوات الله وسلامه عليه عجبا - 00:23:30

بسرعة تدمير الرب جل وعلا الاحوال لانه على كل شيء قدير هذه السرعة اللحظة جاءت الانظار بوقت قصير لان الله استجاب لرسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. ولهذا قال اشهد ان الله على كل شيء قدير - 00:23:49

لا يخرج عنها الكون خارج الله جل وعلا غير محدودة ثم قال واشهد اني عبد الله ورسوله حيث انه لما طلب من ربه جل وعلا نزول المطر نزل في هذه اللحظة - 00:24:20

وهذه السرعة ما يدل على استجابة الرب جل وعلا له ويستجيب له لانه رسوله مطيعا لامره هنا جل وعلا من الشر وهذا من الايات الدال على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا اشار الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك - 00:24:44

قال واشهد اني عبد الله ورسوله وبهذا اقراره صلوات الله وسلامه عليه بربه بالعبودية وانه عبد هو الذي تجري عليه احكام الله جل وعلا وهو الذي يمتثل امره ويجتنب نهيه - 00:25:13

مطيعا لامره مبتعدا عن وهذا شأن العبد على العبودية الرسول الرسالة عبد الله ورسوله يأتي بمعنى المحدد المدلل المقهور المسخر الذي تجري عليهم اقدار الله واحكامه راضية من اوساخها وهذا يشمل الخلق كلهم - 00:25:35

اخرهم لمؤمنهم برهم وفاجرهم انهم لله جل وعلا بدون ارادة منهم ولا اختيار لهم على اشكال واوان متعددة وكل كل واحد منهم لا دخل له في ذلك وانما هي اقدار الله ترضي عليه - 00:26:15

وكذلك ما يجري عليه من المصائب او النعم مما سوف يجري عليه في هذه الدنيا بدون اختياره لان الله قدر مقادير الاسود كلها. فلا بد اقدام الله على خلقه فهذه العبودية لا تفيد شيئا - 00:26:41

انما المعنى الثامن للعبد النبي عبد بمعنى عابد هذا هو الذي اراده الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحفظ يأتي بمعنى محمد ويأتي بمعنى عابد العابد هو الذي يمتثل الامر ويجتنب النهي - 00:27:13

والله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم بالعبودية حيث انه صلوات الله وسلامه عليه هذه الحميدة المطلوبة من العباد لله جل وعلا خير الثياب تكمل العبودية بربه جل وعلا - 00:27:42

فاثنى الله جل وعلا عليه ومدحه العبودية الاشرف في مقامات الذي اشد الله جل وعلا به الخلق بان يأتوا بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة النور - 00:28:12

على عهدنا وهذا مقام التحدي وكذلك في مقام النصرة كما قال جل وعلا سبحان الذي اسرى بعبده لولا للمسجد الحرام الى المسجد الاقصى جل وعلا تبارك الذي نزل على عبده الفرقان - 00:28:40

وكذلك في مقام الدعوة اليه جل وعلا انه لما قام عبد الله يدعوه الحياة في هذا متعددة في هذه المقامات الاربع يذكرها الله جل وعلا الرسول صلى الله عليه وسلم بنفذ العبودية - 00:29:07

وهذا يدلنا على ان اشرف ما يتحلى به الانسان العبودية لربه جل وعلا لكن هذا لا يمكن من الناس وان اكثر الخلق بل كلهم انما النذر قليل جدا ان الذين يأتون بالكمال - 00:29:34

ما اكثرهم لا يستطيعون ذلك وكل بني ادم خطى لا يأتون بالعبودية كاملة وانما هذا بهم ملائكة الله هم الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اما بنو ادم - 00:30:06

يعني وفق له نادر رسله وانبيائه ان من عداهم فهو قليل ضدهم ومع ذلك لا احد يبلغ مبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم في تحقيق العبودية واصله وصف الرسالة على العبودية - 00:30:28

يدلنا على انه ليس له من الامر شيء مع الله جل وعلا وانما هو ممتثل لامر الله جل وعلا فان الرسول يكون مطيعا لمن ارسله منفذا لامره وليس له تطرف مع المرسل - 00:31:04

وانما يبلغ الرسالة الذي هو من اشرف الاوصاف ايضا وهو فضل الله جل وعلا الذي تفضل به علي وخصه به والله حيث يجعل الرسالات جل وعلا يجعلها فيمن يصلح لذلك - 00:31:29

يدلنا على ان الرب جل وعلا هو المتفرد في خلقه وملكه وحده وانه ليس لاحد معه شيء في ذلك ولا غيره وهذا جاء قد وضح في نصوص كثيرة ما انزله الله جل وعلا على رسوله - 00:31:55

هو صاحب متعددة ومنها ما صار فيها مما حدث عن المسلمين من هزيمة وقتل من اعدائهم حتى العدو من الوصول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسروا البيضة على رأسه - 00:32:30

الذي كان على رأسه صلوات الله وسلامه عليه حتى سال الدم على وجهه وسقط على الارض وهذا امر ما حدث ما قبل تلك الوقفة ولا بعدها كان رجال من المشركين - 00:33:01

فعلوا هذا الفعل وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كيف يصبح قوم سألوا هذا بنبيهم وهو وهو يدعوه الى الله جل وعلا الدم عن وجهه صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:31

يقول كيف يفضح قوم فعلوا هذا بندبهم وهو يدعوهم الى الله جل وعلا ثم بعد ذلك جعل يدعو عليهم في الصلاة الصحابة يؤمنون خلفه يقولون اللهم استجب وهو يقول اللهم ارحم فلانا وفلانا وفلان - 00:33:53

باسمائهم الركعة الاخيرة في صلاة الفجر مد يديه وقال اللهم العن فلان وفلان وفلان لانهم فعلوا ما فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله جل وعلا عليه ليس لك من الامر شيء - 00:34:16

ليعذبهم او يتوب عليهم بعد ذلك تاب الله جل وعلا على كثير منهم فاسلموا وهذا يدلنا العباد كلهم ظهر الله جل وعلا وتصرفه انشاء هدايتهم هداهم وان شاء يهدي من يشاء - 00:34:41

جل وعلا وليس لي احد من اهل شيء لهذا لما انزل الله جل وعلا علي وانزل عشيرتك الاقربين وهذا انذار خاص بعد امره بالانذار العام

عموما امره الخاص والعام صلوات الله وسلامه عليه - 00:35:10
انه من قام بالانذار حق القيام وقام مسرعا وصعد الى وكان ذلك في مكة اعلى جبل كان قريبا منه جبل الصفا وجعل يهتف ويصير كما هي عادة العرب اذا ذهمهم عدو - 00:35:45
لا يشكرون به الذي يشعر به يعني صبحكم ما لم تعلموا عند ذلك كل من سمع صوته صلوات الله وسلامه عليه جاء مسرعا اليه والذي لم يستطع المجني فلما اجتمعوا - 00:36:16
قال لهم صلوات الله وسلامه عليه ارأيتم لو اخبرتكم ان خلف هذا الوادي اريد من فضلكم قالوا نعم لم نجرب عليك كلمة واحدة وقال اذا انقذوا انفسكم من النار نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:36:49
يا قريش يا معترف رمى انقذوا انفسكم من النار بين يدي عذاب شديد يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم القوا انفسكم من النار يا عباد عما نبي الله انقذ نفسك من النار قولي لا املك لك من الله شيئا - 00:37:18
وقال يا سفينة رسول الله اوقد نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله سور الشيطان يا فاطمة بنت محمد انظري نفسك من النار فاني لا اغني عنك من الله سوء - 00:37:45
كان يقول صلوات الله وسلامه عليه تبين انه ليس له مع الله شيء انه لا يملك ان يدخل هذا الجنة وان يخرج هذا من النار بدون امر الله جل وعلا - 00:38:00
له بذلك ان هذا الى الله وحده ولهذا كان يقول صلوات الله وسلامه عليه من صحابته لا ان فيهن احدكم يأتي يوم القيامة وعلى رأسه بعير له رؤى يقول يا محمد انقذني فاقول له ما املك لك من الله شيء قد ابلغتك - 00:38:19
يوم القيامة وعلى رأسه شاة لها تغرق يقول فاقول لا املك لك من الله شيئا. الى ان حدد اصناف الاموال لكن اياكم ان تخفوا شيئا من الغنيمة انكم سوف تأتون به يوم القيامة على رؤوسكم تهملونه - 00:38:45
واذا استغثتم بي فاني اقول لكم قد بلغتكم انا لا اغري عنكم الا الله سوء ان الله جل وعلا يقول ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة والغلوم هو لم يخطئ الانسان - 00:39:16
شيئا من الغنيمة يخفيها حتى يخص بها نفسه فمن اخفاها فانه يأتي به يوم القيامة لهذا لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه غلام يظلمه اذا اراد ان ينزل في موضع - 00:39:36
صار الغلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه سهم وقال بعض الصحابة هنيئا له الشهادة يا رسول الله وقال ان كلا والذي نفسي بيده هنا الشملة التي عليهم ان نارا - 00:40:02
الشملة مرة انها شيء ينسج الغنم او صوف الابل يوظع على يساوي ثلاثة دراهم او ما يقرب من ذلك اخفاه صلوات الله وسلامه على ان يكون شهيدا المقصود ان الله جل وعلا - 00:40:35
متفرد بملكه والتصرف في عباده كيف يشاء فينبغي للانسان ان يكون تعلقه بالله وحده وهذا هو التوحيد وهو معنى لا اله الا الله ليس هناك معلوم يؤله ويدعى ويخاف ويرجى - 00:41:08
ويتوجه اليه عبادة وذلا وخوفا الا الله وحده جل وعلا وهذا الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا اليه. بل الرسل كلها تأتي به اول ما يهدون اليك كل رسول يقول بقومه - 00:41:30
اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما هو يكتبنا يوم الجمعة فقال يا رسول الله ادعوا الله ان وسع - 00:41:48
قال انس فان السماء لمثل الصحابة ثم عرفوا ثم عرفوا ذلك الرجل او غيره فقال يا رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هذا نوع اخر من انواع الاستسقاء التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:22
وهو الاستسقاء يوم الجمعة الخطبة وهو يخطب وفي هذا الحديث ان رجلا كلمه وهو يخطب قد مر انه لا يجوز للانسان ان يتكلم والامام يخطب ومن قال لصاحبه انصت والامام يخطب فقد نوى - 00:43:05

ومن لغى فلا جمعة له ولكن اذا كلم الانسان الامام او الامام كلم انسانا فهذا لا بأس به فقام هذا الرجل والرسول صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله - 00:43:30

يقصد بها الخيل وما له حافر والذي لا يحافظ الخيول والحمير يقصد بها الغنم ومقصوده ان المواشي التي يا استاذ من الارض لان الارض ليس فيها شيء ممكن تأكله البهائم - 00:43:53

واذا كان الامر هكذا فانها تهلك ادعوا الله فرفع يديه صلوات الله وسلامه عليه واستغاث وهو في مكانه كانت السماء كالدجاجة ليس فيها شيء من السحاب وفي هذا ما سبق - 00:44:34

ان الدلالة على نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ومعجزاته واياته حيث استجاب الله جل وعلا دعاءه في الحال فانزل المطر في قومه فارسلت السماء ازانيها وهي اذا فك طه ارسلت الماء - 00:45:00

بكثافة وبسرعة يشبه نزول المطر كأنه كرب قد انطلقت اوقيتها وشدة قال حدثنا عيسى ابن حنبل قال احذرنا اليوم هل تعيدون؟ هل تجد ابن عبد الله ابن ابيهم قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:30

اللهم اسقنا وساق نحوه قال وحدثنا عن عبدالله بن مسلمة عن ابن سعيد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم قال حدثنا عن قال اخبرنا سفيان عن يحيى ابن سعيد - 00:46:02

اللهم وهذا نوع اخر من انواع التي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسق عبادك وبهاء بلادك وبهائمك وانشر رحمتك واحي بلدك الملهود واي دعاء دعا به الانسان فهو جائز - 00:46:25

مما يدل على المعنى والمقصود. ولكن التقيد بالادعية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل احسن قال باب صلاة الكسوف الكسوف والخسوف يقال وخسف القمر ويقال كثفت الشمس وكسبت - 00:46:55

وبالعكس كذلك يقال للقمر ولكن ان الشمس قالوا تقال من كاف الكاف او سرور والقمر خصوم وسبب الشمس وهو ان يقولوا بينها وبين الارض والقمر تغطي نورها ولهذا ما يكون الكسوف - 00:47:27

ان في وقت يعني يوم تسعة وعشرين ويوم الثلاثين فقط وليس هناك كتبا لغير هذين اليومين وما يذكر ان الصوت في خمسة عشر من الشهر او ستة عشر او ما اشبه ذلك هذا كله كذب - 00:48:02

لان العادة التي اجراها الله جل وعلا خلاف ذلك وهذا يدلنا على ان هذا الذي وضع هذا الحديث كذاب جاهل لا يعرف حتى العادة التي الحياة عليها منذ خلق السماوات والارض - 00:48:25

واما سبب خسوف القمر فانه خيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا يكون ذلك الا اذا الشمس مقابلة للقمر تماما وهذا ما يكون الا يوم ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر فقط - 00:48:49

يعني ايام الدين ولهذا اهل الحساب يعرفون ان الشمس سوف تكسب في الشهر الفلاني في الساعة الفلانية والقمر يقصد الشهر الفلاني في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية. على حسب الاوقات - 00:49:11

مصايب الشمس والقمر لانهم يحسبون ويعرفون ذلك ومع هذا وان الشمس والقمر ايتان من ايات الله جل وعلا وخسوفهما او كسوفهما يكون تخويف الله جل وعلا لعباده وهو اذا حصل ذلك - 00:49:36

فانه يجوز ان ينزل معه عذاب يعذب الله جل وعلا به الخلق ولهذا ويأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر من ايات الله يخوف الله جل وعلا بهما عباده وانهما - 00:50:05

لا يخصفان بموت احد ولا لحياته واذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة هذا هو في هذه الحالة وصلاة القصور لانه سببها سبب هذه الصلاة وجود الخسوف او الخسوف وهي سنة - 00:50:29

مؤكدة بالاجماع وباللصوص التي جاءت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وبعض العلماء يجعلها واجبة لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة فهذا امر منه صلوات الله وسلامه عليه - 00:50:59

الصلاة عند وجوب هذين الشيئين الشمس او كسوف القمر. نعم قال حدثنا قال حدثنا اسماعيل ابن علي قال فقال النبي صلى الله عليه

وسلم صياما شديدا. يقول ثم يركع ثم يقوم ثم يركع - 00:51:23
فرفع ركعتين من كل ركعة ثلاث ركعات تبارك الله ولكنهما عز وجل عباده انه صلوات الله وسلامه عليه قام قياما طويلا. او قال شديدا يعني انه خالف العادة في صلاة الكسوف حيث - 00:51:58
فقرأ قراءة طويلة حتى ان بعض الذين خلفه اغمي عليهم وسقطوا من طول القيام ان القرى كانت تصب عليهم لانهم اغموا عليهم شدة القيام وطولهم ثم هذه الصلاة اختلفت عن سائر الصلوات - 00:52:44
المعيور من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان كل ركعة من ركعات الصلاة لها صفوفان وركوع واحد سواء كانت الصلاة صلاة فرض او صلاة نفر الا هذه الصلاة التي هي صلاة الكسوف - 00:53:12
فانه ركعت ثلاث مرات قبل ان يسجد يقوم امام طويلا يقرأ الفاتحة ثم يقرأ قراءة مطولة ثم يركع يرفع مسبحا يسبح الله ويحمده طويلا قريبا من قراءتك قريبا من قيامه في قراءته - 00:53:38
ثم يرفع الفاتحة ثم يقرأ سورة او القراءة ولكنها تكون اكثر من التي قبلها ثم يركع الركوع الثالث ويقرر الركوع الى انه اقل من ما قبله ثم يرفع ثم يكتب سجدتين - 00:54:07
في الركعة الثانية كذلك ولهذا صارت واربع سجودات كل ركعة فيها ثلاث ركوعات هذه صفة وجاء صفة اخرى انه يركع مرتين وسيأتي هذا وجاءت صفة ثالثة وهو انه يرفع اربع ركوعات - 00:54:41
ولكن هذا تكلم فيه العلماء وقد جاء ذلك فرصة عند مسلم كما هو في سنن ابي داوود كما سيأتي ومع ذلك بكل ما فيه وقيل ان كتابك ركوعات او ثلاث - 00:55:19
والكسوفات القصور الذي حصل للشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرة واحدة على قول بعض العلماء الثاني انه حصل مرتين. ولهذا جاء هذا الخلاف وهذه الصفات المتعددة ثم - 00:55:43
انه جاء في حديث للرسول صلى الله عليه وسلم خطب بعد ما انتهى وصرفوا خطبته قوله صلى الله عليه وسلم عباد الله ان الله يغار ان تزني امته او يزن عبده - 00:56:14
مما يثير به صلوات الله وسلامه عليه الى ان حدوث الكتب بصدد المعاصي وان الله يقدر ذلك. وان كان كما هو معلوم له وقت محزن لقيام معينة لا يتجاوزها ولكن هذا لا ينافي ان الله يخوف به خلقه كما قال صلوات الله وسلامه عليه - 00:56:37
ثم انه قال اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة يدلنا على ان الصلاة ليس لها وقتا محددا الا وجود هذا الكسوف وبذلك وبذلك استدل كثير من العلماء على ان الصلاة تصلى اي وقت حدث الكتب - 00:57:04
وان كان عندة طلوع الشمس وان كان يعني لو انها تصلي وكثير منهم يقال ينتظر حتى ترتفع يفرح للصلاة وهذه مسألة ولكن الاخوة بعد العصر لو كشفت بعض العصر كثير من الهموم لا يقول لا الصلاة حينئذ لانه وقت نهي - 00:57:27
وكثير منهم يستدل هذا الحديث على انها تسمى - 00:57:58